

قوله ﷺ: (إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات... (الحديث، هل في الدين شبهة ؟ | الفليج

خالد الفليج

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بين الحرمين بينهم هل في الدين شبهة؟ المتشابهات التي العوامشة رضي الله تعالى عنه نقول المتشافي كتاب الله والمتشابه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تشابه نسبي - [00:00:00](#) فالقرآن كله محكم. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم كله محكم. والحلال بين والحرام بين إلا أن هناك متشابهات في كلام الله. ومتشابهات في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) هذا التشابه ليس على جميع الناس وليس على جميع العلماء وإنما التشابه لهو تشابه نسبي قد على فلان ويتنزع عند الآخر ولذا يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنا من الراسخين في العلم الذين يعلمون متشابههم. ونقل ذلك أيضا - [00:00:40](#) عن مجاهد مثال ذلك مثلا يسأل بعضنا عن حكم معين فيقول بعلمه لا أدري أنا لا أدري ما حكم هذا الشيء؟ ولكن لا يلزم من نفي علمه أن ينتفي علمه عن غيره أنت لا تعلم لكن - [00:01:04](#) غيرك يعلم الحكم فهو بالنسبة لهذا الرجل هو متشابه لا يدري حاله هو أم حرام فهو ليس عنده علم يحكم بهذا الأمر أنه حرام وليس عنده علم أن هذا الأمر سالم من من أسباب التحريم فهو يقول لا أدري فهذا المتشابه عند فلان من الناس - [00:01:24](#) تركه استبراء للدين والعلم ومن وقع في المتشابهات يوشك أن يقع في الحرام فالمتشابه هنا هو متشابه النسبي متشابه نسبي. آية الكلاله تشكل على بعض أهل العلم لكن عند بعضهم هي معلومة - [00:01:44](#) معروفة فمن أشكلت عليه عنده يمين المتشابهات لكن لا نقول كما يقول أهل الباطل أن المتشابه هي آيات الصفات البعض يرى أن آيات الصفات هي المتشدد لا يعلم نقول بل آيات الصفات من المحكمات وهي واضحة الدلالة - [00:02:02](#) وبينه الدلالة وهي تفيد ما دل عليها ما دل على ما دلت على ظاهره. فقولنا قوله تعالى أن الله كان سميعا بصيرا تفيد أن الله له سمع وتفيد أن الله له بصر لكن قد نقم المتشابه كن هالصفات كل هالصفات هذا من - [00:02:22](#) كشاب الذي لا يعلمه إلا من؟ إلا الله. كذلك متى تقع الساعة؟ هذا هل يمكن لأحد أن يعلمه؟ نقول هذا المتشابه الذي لا لا يعلمه إلا الله وما يعلم تأويله إلا الله. فهناك أمور لا يعلمها إلا الله. وهناك أمور يعلمها الله ويعلمه - [00:02:42](#) ويعلمها الراسخون في العلم. والراسخون يعلمونها أيضا. إذا الحلال بين هو ما اتضح حله مثل شرب الماء حلال ولا حرام؟ حلال واضح. الخمر حرام واضح ولا مشكل حرام واضح فهذا حلال وهذا حرام بين. بين الحلال والحرام أمور مشتبهات - [00:03:02](#) مثال ذلك النبيذ النبيذ الذي لم يسكر لم يبلغ لا إلى الاسكان لكنه بدأ يقذف الزبد. هذا من الناس من يقول هو في حلال وهناك من يقول هو حرام فيكون هو في منزل بين المنزل وهي منزلة فمن تبين له حرمة ما ذا وجب - [00:03:26](#) وجب عليه تركه. ومن تبين له حله جاز له استعماله. ومن لا يدري أهو إلى الحرام أو هنا أو هلال حلال. ماذا يفعل يترك المتشابه. النبيذ قد يكون إذا اكتمل الإنسان لبيذا اليوم الأول هو حلال. اليوم الثاني هو أيضا حلال. اليوم الثالث - [00:03:45](#) يقول فيه شبهة بعض الناس ما يدري هل قذف الزبد؟ هل هل حمظ؟ هل هل فعندئذ نقول كنت لا تدري؟ فهذا من المتشابه الذي يلزمك تركه الذي يلزمك تركه والابتعاد عنه. نعم - [00:04:05](#)